الزوجين ونحوهما بالنسبة الى الولد ونحو في جميع ما ذكر اذ لو كان تعالى كذلك
لزم ان يماثل الحوادث كيف وهو تبارك وتعالى ليس له كفوء أحد فلا
والد اذا ولا صاحبة ولا ولد ولا مماثلة بينه وبين الحوادث بوجه
من الوجوه فتبارك الله رب العالمين هو والوحدانية اي الاثنانية له
تعالى في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله ش يعني انه الوحدانية في حق الله
تعالى تشتمل على ثلاثة اوجه احدها نفي الكثرة في ذاته تعالى وتسمى
الكم المتصل الثاني نفي التظير له تعالى في ذاته او صفة من صفاته و
يسمى الكم المنفصل الثالث انفراده تعالى بالايجاد والتدبير العالم بلا
واسطة ولا معالجة فلا موثر سواه تعالى في اثر ما عموما قال جل من
قائل انا كل شيء خلقناه بقدر وقال تعالى ذلكم الله ربكم لا اله الا هو
خالق كل شيء فاعبدوه وقال جل وعز له ملك السموات والارض وقال تبارك
وتعالى والله خلقكم وما تعملون ص فهذه ست صفات الاول نفسية وهي
الوجود والخمسة بعدها سلبية ش حقيقة الصفة النفسية هي
الحال الواجبة للذات ما دامت الذات غير معللة بعلة كالتحيز مثلا
للجرم فانه لا يجب للجرم ما دام الجرم وليس له معللا بعلة واحتر بقوله
غير معللة بعلة عن الحال المعنوية كالكون الذات عالمة وقادرة
ومريدة مثلا فانها معللة بقيام العلم والقدرة والارادة اما العلم
والقدرة فليسا من الصفات النفسية ولا من المعنوية لان هاتين
الحالة والحال ليست بموجودة في نفسها ولا معدومة والعلم والقدرة
صفتان موجودتان في انفسهما قائمتان بموجود اذا عرفت هذا
فاعلم ان الوجود انما يصح ان يكون صفة نفسية عند من يجعله
زائدا على الذات واما عند من يجعله نفس الذات فليس بصفة اصلا
وقد سبق الاعتذار عن عده من الصفات ويمثل هذا يعتذر هنا
عن عده من الصفات النفسية اي معنى الوجود راجع للذات سواء
قلنا انه عين الذات او زايد على حقيقتها لان الذات لا تثبت
في الخارج عن الذهن الا ان تكون موجودة قوله والخمسة بعدها

سلبية

سلبية يعني ان مدلول كل واحد منها عدم امر لا يليق بمولانا جل وعز
وليس مدلولها صفة موجودة في نفسها كما في العلم والقدرة ونحوهما
من سائر صفات المعاني الآتية فالقدم معناه سلب وهو نفي سبق
العدم على الوجود وان شئت قلت هو نفي الاولية للوجود والمعنى
واحد والبقاء هو نفي لحوق العدم للوجود والمخالفة للحوادث نفي المما
ثلة في الذات والصفات والافعال والقيام بالنفس نفي افتقار الذات
العلية الى محل اي ذات اخرى يتقوم بها قيام الصفة بالموصوف ونفي
افتقاره تعالى الى مخصص اي ما عدا والوحدانية عدم الاثنينية
في الذات العلية والصفات والافعال وان شئت قلت هي نفي الكمية
المتصلة والمنفصلة ونفي الشريك في الافعال عموما والمعنى واحد و
بالله تعالى التوفيق ص ثم بجب له تعالى سبع صفات تسمى صفات المعاني
ش مرادهم بصفات المعاني الصفات التي هي موجودة في انفسها سواء
كانت حادثة كبياض الجسم مثلا وسواده او قديمة كعلمه تعالى و
قدرته فكل صفة موجودة في نفسها فانها تسمى فيالاصطلاح صفة
معنى وان كانت الصفة غير موجودة في نفسها فان كانت واجبة
للذات ما دامت الذات غير معللة بعلة سميت صفة نفسية او حالا
نفسية ومثالها التحيز للجرم وكونه تاليا للاعراض مثلا وان كانت
الصفة غير موجودة في نفسها الا انها معللة انما تجب للذات ما دا
مت علتها قائمة بالذات سميت صفة معنوية او حالا معنوية
ومثالها كون الذات عالمة او قادرة مثلا وهي القدرة والارادة
المتعلقتان بجميع الممكنات ش يعني ان القدرة والارادة متعلقتها
واحد وهو الممكنات دون الواجبات والمستحيلات لان جهة تعلقها
بالممكنات مختلفة فالقدرة صفة تؤثر في ايجاد الممكن واعدامه
والارادة صفة تؤثر في اختصاص احد طرفي الممكن من وجود وعدم
او طول وقصر ونحو هما بالوقوع بدلا عن مقابله فصار
تاثير القدرة فرع تاثير الارادة اذ لا يوجد مولانا جل وعز

٦٠٠